[325] 29 - وقال عليه السلام لفضل بن يونس: أبلغ خيرا وقل خيرا ولا تن إمعة (1) قلت: وما الامعة ؟ قال: لا تقل: أنا مع الناس، وأنا كواحد من الناس. إن رسول ا صلى ا عليه وآله قال: " يا أيها الناس إنما هما نجدان نجد خير ونجد شر، فلا يكن نجد الشر أحب إليكم من نجد الخير (2) ". 30 - وروي أنه مر برجل من أهل السواد دميم المنظر (3)، فسلم عليه و نزل عنده وحادثه طويلا. ثم عرض عليه السلام عليه نفسه في القيام بحاجة إن عرضت له، فقيل له: يا ابن رسول ا أتنزل إلى هذا ثم تسأله عن حوائجه، وهو إليك أحوج ؟ فقال عليه السلام: عبد من عبيدا وأخ في كتاب ا وجار في بلاد ا، يجمعنا وإياه خير الاباء آدم عليه السلام وأفضل الاديان الاسلام ولعل الدهر يرد من حاجاتنا إليه،

_____ (1) فضل بن يونس الكاتب البغدادي عده الشيخ من أصحاب الكاظم عليه السلام وقال: أصله كوفى تحول إلى بغداد مولى واقفى. انتهى. ووثقه النجاشي، وروى الكشى ما يدل على غاية اخلاصه للامام الكاظم عليه السلام قال: وجدت بخط محمد بن الحسن بن بندار القمى في كتابه حدثنى على بن ابراهيم عن محمد بن سالم قال: لما حمل سيدى موسى بن جعفر عليهما السلام إلى هارون جاء إليه هشام بن ابراهيم العباسي فقال له يا سيدى قد كتبت لى صك إلى الفضل ابن يونس فتسأله أن يروج أمرى فركب إليه أبو الحسن فدخل عليه حاجبه وقال: يا سيدى ! أبو الحسن موسى عليه السلام بالباب فقال: ان كنت صادقا فأنت حر ولك كذا وكذا، فخرج الفضل حافيا يعدو حتى وصل إليه فوقع على قدميه يقبلهما، ثم سأله أن يدخل فقال له: اقض حاجة هشام بن ابراهيم فقضاها، ثم قال: يا سيدى قد حضر الغذاء فتكرمني أن تتغذى عندي فقال: هات فجاء بالمائدة وعليها البوارد فأجال أبو الحسن عليه السلام يده في البارد ثم قال: البارتجال اليد فيه وجاؤوا بالحار فقال أبو الحسن عليه السلام: الحار حمى. (2) الا مع والامعة - بالكسر فالتشديد - قيل: أصله " انى معك ". (3) النجد: الطريق الواضح المرتفع. وقوله عليه السلام: " انما هما نجدان " فالظاهر اشارة إلى قوله في سورة البلد 10 " فهديناه النجدين ". (4) دميم المنظر أي قبيح المنظر من دم دمامة: كان حقيرا وقبح منظره. _____